ملحق: مجزرة 14 بدوياً في شرقي الجليل، 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 1948

معظم وثائق محفوظات الجيش الإسرائيلي المتعلّقة بالمجازر بقيت قيد السرِّيَّة. ولكن المكلّفين بحفظها سرية لم يتصفوا دائماً بالكفاءة. على سبيل المثال، أحد التقارير التي سُمح للباحثين الإطلاع عليه (في وثيقة محفوظات الجيش الإسرائيلي رقم 1096/ 1949/ 65)، وقد تمّت كتابته بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 1948، على ما يبدو من قِبل صف ضابط للحظيرة «ج» (التوقيع لا يمكن تفكيكه)، من السرية 103، يشرح ويصف (باختصار) مجزرة 14 بدوياً في شرق الجليل بتاريخ 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 1948.

يجب عدم الخلط بين هذه المجزرة وتلك التي حدثت قبل ذلك بثلاثة أيام في عيلبون التي تقع على مقربة من مكان مجزرة البدو، والتي قام فيها جنود لواء غولاني بذبح اثني عشر قروياً (راجع كتاب «الولادة» ص 229). ولكن تلك المجزرة أيضاً نجمت، كما يبدو، عن موت جنديين مفقودين من جنود الجيش الإسرائيلي. ويبدو أن جنود لواء غولاني عثروا على رأسيهما المبتورين في أحد منازل القرية.

الموضوع:

تقرير عن عملية البحث (أ) في منطقة عرب المواسي قرب الموقع 213 .

مرسل من قِبل قائد الحظيرة حايون.

عند الساعة 09,00 بتاريخ 2/ 11/ 1948 انطلقت قوة مؤلَّفة من مفرزتين

ترافقها مفرزة السرية المدرعة، بقيادة الملازم ز. كلاينمان وحاييم حايون، من القاعدة الواقعة في المغار. وعند وصولها إلىٰ الموقع (موقع عرب المواسي، وهو كما يبدو خِربَة الوَعَرَة السَّودا، على بعد 8 كيلومترات شرقي عيلبون) جمعت الذكور الذين في سن البلوغ وطلبوا منهم تسليم أسلحتهم. جمعت القوة سبع بنادق. (ثم) انقسمت القوة إلىٰ قسمين، أحدهما، بقيادة كلانيمان، بقي لحراسة هؤلاء الذكور، والثاني بقيادة حايون صعد إلىٰ الموقع 213 (يبدو أن الموقع قمة تل يبعد نحو كيلومترين عن خربة الوعرة) حيث عثر الجنود على عظام جنديين من جنود الجيش الإسرائيلي فقدا في عمليَّة سابقة في هذا الموقع. وقد تم التعرّف على هويتيهما بواسطة قطع ملابس وجدت على مقربة من المكان (الجثتان كانتا مبتورتي الرأس).

أشعل رجال هذه القوة النار في المنازل العربية وعادوا إلىٰ القاعدة (المغار) ومعهم تسعة عشر من الذكور العرب الذين في سن البلوغ. في القاعدة جرى فرز الرجال (أي الأسرى) وتمّ التعرّف على الذين شاركوا في أعمال معادية لجيشنا، وجرى إرسالهم تحت إشراف حاييم (حايون) إلىٰ مكان محدد مُسبقاً، وهناك تمّت تصفية (فعشام حسلو Ve'sham huslu) 14 من هؤلاء الذكور. أما البقية فقد نُقلوا إلىٰ معسكر لأسرى الحرب.